

تفسير البيضاوي

3 - { إن ربكم اﻻ الذي خلق السموات والأرض } التي هي أصول الممكنات { في ستة أيام
ثم استوى على العرش يدبر الأمر } يقدر أمر الكائنات على ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته
ويهيء بتحريكه أسبابها وينزلها منه والتدبير النظر في أدبار الأمور لتجيب محمودة
العاقبة { ما من شفيع إلا من بعد إذنه } تقرير لعظمته وعز جلاله ورد على من زعم أن
آلهتهم تشفع لهم عند اﻻ وفيه إثبات الشفاعة لمن أذن له { ذلكم اﻻ } أي الموصوف بتلك
الصفات المقتضية للألوهية والربوبية { ربكم } لا غير إذ لا يشاركه أحد في شيء من ذلك {
فاعبدوه } وحدوه بالعبادة { أفلا تذكرون } تتفكرون أدنى تفكر فينبهكم على أن المستحق
للربوبية والعبادة لا ما تعبدونه